تفسير البغوي

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذُلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاًلا بَعِيدًا

(إن االله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك باالله فقد ضل ضلالا بعيدا) أي : ذهب عن الطريق وحرم الخير كله ، وقال الضحاك عن ابن عباس رضي االله عنهما ، إن هذه الآية نزلت في شيخ من الأعراب جاء إلى رسول االله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي االله إني شيخ متهتك في الذنوب ، إلا أني لم أشرك باالله شيئا منذ عرفته وآمنت به ، ولم أتخذ من دونه وليا ولم أواقع المعاصي جرأة على االله ، وما توهمت طرفة عين أني أعجز االله هربا ، وإني لنادم تائب مستغفر فما حالي؟ فأنزل االله تعالى هذه الآية .